تحليل المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية ورضا المعلمات عنها

د. مها بنت إبراهيم الكلثم
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
كلية التربية بجامعة المجمعة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية، إلى جانب التعرف على رضا المعلمات عنها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، والمنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات التاريخ للمرحلة الثانوية في محافظة المجمعة، وعددهم (30) معلمة. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهه لمعلمات التاريخ في المرحلة الثانوية، واستمارة تحليل محتوى كتاب تاريخ المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها: أن درجة تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية فيما يتعلق بالوحدات جاءت بدرجة منخفضة بإجمالي تكرارات (224) مره وبمتوسط نسبة توفر (16,6%)، وأن درجة رضا المعلمات عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية جاءت بدرجة مقبولة، وذلك يعكس أن كتاب التاريخ لا يقدم أهمية المواقع الأثرية والتراث الثقافي عند ذكرها، ولم يوضح دور المواقع الأثرية والتراث الثقافي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، أو يزودها بالرسومات والمخططات والأشكال.

الكلمات المفتاحية: (المواقع الأثرية، التراث الثقافي، تاريخ المرحلة الثانوية، الوطنية، الدراسات الاجتماعية**).**

Analysis of Archaeological sites and cultural heritage in the history book of the secondary stage and the satisfaction of the teachers about them

Dr. Maha Ibrahim Al Kaltham
Associate Professor of Curriculum and Teaching Methods
College of Education, Majmaah University

Abstract:
The study aimed to Analysis of archaeological sites and cultural heritage in the history book of the secondary stage, in addition to identifying the female teachers' satisfaction with them. The study relied on the descriptive survey method, and the descriptive analytical approach, and the study community is made up of all 30 female teachers of history for the secondary level in the governorate of Al-Majmaah. The study tool consisted of a questionnaire addressed to the history teachers in the secondary stage, and aform to analyze the content of the history book of the secondary stage. The study reached a number of results, most notably: that the degree of inclusion of archaeological sites and cultural heritage in the secondary school history book with regard to units came to a low degree an average availability rate of (16.6%), and that the degree of female teachers' satisfaction with the inclusion of archaeological sites and cultural heritage in the secondary school history book was acceptable. This reflects that the history book does not present the importance of archaeological sites and cultural heritage when mentioned, nor does it clarify the role of archaeological sites and cultural heritage in addressing the cultural challenges of globalization.

Keywords: (archaeological sites, cultural heritage, secondary school history, national, social studies).

تحليل المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية ورضا المعلمات عنها

د. مها بنت إبراهيم الكلثم
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
كلية التربية بجامعة المجمعة

مقدمة:

في ظل التقدم السريع للمعرفة الإنسانية على الصعيد المحلي والعالمي، برزت الحاجة إلى النهوض بالتعليم، وتطوير المؤسسات التربوية، والمناهج التعليمية؛ كونها من أهم مكونات الأنظمة التعليمية التي تأثرت بهذا التغير، وبالتالي كانت الحاجة ماسة للتطوير والتحسين المستمر للمناهج التعليمية (القرعان والكراسنة، 2021).

وحيث أن الطريق الأمثل لمواكبة التطورات السريعة هي المناهج التعليمية، لذا أصبح لزاماً على المختصين أن يطوروا المناهج باستمرار من خلال عمليات التقويم المستمرة لكل ما تشمله من محتوى وأنشطة وخبرات واستراتيجيات وطرائق وتقويم ووسائل وصور وأشكال وخرائط...الخ، لمواكبة هذا التطور المتسارع، وإعداد جيل يتسلح بالمعارف والمهارات المعاصرة (طلافحة، 2010).

ويصنف المنهج على أنه وسيلة من وسائل التربية التي يعدل من خلالها السلوك، وتنمو المهارات التفكيرية، والقدرات، والاتجاهات الإيجابية، وتتكون العادات وتهذب الأخلاق، ويوجه الميول، فالمنهج هو غذاء العقول والمهارات والوجدان الذي تقدمه التربية للطلاب لتمكنهم من التعامل مع متطلبات الحياة، مما يجعل العناية بالمنهج تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً وتطويراً من أولويات الاتجاهات التربوية المعاصرة (عطية، 2009).

ويضيف الناقة وشيخ العيد (2014) أن تحليل المنهج وتقويمه من خلال الأدوار والوظائف التي يؤديها، يُشخص مكامن القوة والضعف في مكوناته، بقصد التركيز على نواحي القوة وتدارك نقاط الضعف وعلاجها، ومن ثم تحسين العملية التعليمية، في ضوء

أهداف المنهج. كي يتم إصلاحها أو التخلص منها، وفي النهاية إصدار حكم على المنهج المقُوّم بأن يستمر كما هو، أو يتم إصلاحه بشكل جزئي أو كلي؛ من أجل تطويره (سعادة والعميري، 2019).

وتطلع المناهج الدراسية والمؤسسات التعليمية بتحقيق الأهداف التعليمية ومنها الأهداف الوطنية والثقافية وما يرتبط بها من قيم ومهارات واتجاهات تسهم في تشكيل شخصية الطلاب (مرعي، والحيلة، 2000). وتعتبر المناهج الدراسية بشكل عام، ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص ومنها مناهج التاريخ بالتحديد؛ هي الأدوات الأساسية في ترسيخ ثقافة المجتمع وقيمه وتراثه من خلال ما تقدمه من معرفة عن المواقع الأثرية والتراث الثقافي (نزال،2003).

وترى ميري (Mary, 2007) أن مناهج الدراسات الاجتماعية تحقق المواطنة لدى الطلاب، من خلال الفهم الحقيقي للمواطنة، ومعرفتهم بحقوقهم وواجباتهم، وبالتالي تسهم في إعداد مواطنين صالحين يعرفون تاريخهم وآثار ومقدرات وطنهم. ويضيفان أورنستين وهونكينز (Ornstein & Hunkins, 2017) أن الهدف الرئيسي لمنهج الدراسات الاجتماعية؛ تضمينه قيم وطنية واجتماعية وأخلاقية ودينية متنوعة. حيث يعتبر ذلك استجابة لحاجات المجتمع ومتطلباته، والمساهمة في حل مشكلاته وتطويره، بالإضافة إلى التركيز على إنتاجية المنهج وفعاليته في تحقيق التعلم المطلوب (الخليفة، 2017).

ويمثل تقويم المنهج ضرورة مُلحّة للفريق القائم على تطوير المناهج وتحسينها بالمملكة العربية السعودية لمواكبة المستجدات العالمية والمحلية، ومواجهة التحولات والتحديات، ومنها رؤية المملكة 2030، والرقي بالمنهج حتى يلائم طموحات المملكة، وطبيعة المواطن السعودي الحالي، وينسجم مع خطط التنمية الشاملة (السعدي، 2018).

وتعد دراسة التاريخ من المتطلبات الأساسية التي لا غنى عنها؛ فهو يمثل ذاكرة الأمم التي تسرد حقائق ومعارف وتجارب ومواقف من الأمم السابقة، فالتاريخ مرآة الشعوب ينبغي قراءته والاستفادة من دروسه، في فهم الواقع واستشراف المستقبل، وتضمينه بكل

أشكاله للمناهج الدراسية لبناء جيل واعي بماضيه وفاهم لحاضره ومستشرف لمستقبله، لديه القدرة على الحفاظ على مصادره وآثاره وتراثه الثقافي بشتى الوسائل المتاحة (بعاره والقاعود والجوارنه، 2018).

فالتاريخ كمنهج دراسي يقدم للطلاب كل ما قيل وفعل منذ تكوين الخليقة حتى زمننا الحالي، ويحكي قصة الإنسان وما خلفه من آثار وتراث ثقافي، يبصره بعادات وتقاليد الأمم، فتستنبط منه الدروس وتفهم منه العبر (خضر، 2014). ويختص التاريخ بدراسة الماضي، الذي يتعلق بالأحداث الماضية والوثائق والقصص الشعبية والآثار والتراث الثقافي بما يتضمن من أعمال فنية، وفي الكثير من المدارس فإن التاريخ يعتبر مهماً للدراسة فمن خلاله يزداد الشعور الوطني والقيم عند الطلاب (محاسيس، 2010). ويضيف الربضي (2008) أن تدريس التاريخ للطلاب يسهم في بناء شخصية المواطن المتكاملة التي يمكنها في المستقبل المشاركة في رقي وتقدم المجتمع وتطوره.

مما يجعل منهج التاريخ يحتل مكانة مهمة في تعليم طلاب المرحلة الثانوية، كونه يساعدهم على تطوير قدراتهم العقلية، ويثري تفكيرهم، ويدربهم على الفهم والتحليل والاستنتاج والتركيب وجمع المعلومات والحقائق، واتخاذ القرار وإصدار الأحكام الصحيحة تجاه القضايا التاريخية الهامة ومنها المواقع الأثرية والتراث الثقافي (الجدي، 2017).

ويشير وانج وديجول (Wang and Degol, 2014) أن المواقع الأثرية والتراث الثقافي تسمح لطلاب بالتواصل العاطفي مع التاريخ، وهذا يرفع مستوى اهتمام الطلاب بالدرس ويثري خبراتهم، ويمنحهم شعور التعايش مع الحدث أو الفترة التاريخية بشكل واقعي، في جو من المتعة والإثارة وبعيداً عن الملل والجمود.

ويعد الوعي بالتراث الثقافي عنصراً أساسياً في حماية التراث وإدارته، وهناك حاجة لخلق هذا الوعي المتعلق بحماية المواقع الأثرية والتراث الثقافي، من أجل مواجهة التحديات المتعلقة بالانفتاح والعولمة والتنوع الثقافي في نفس المجتمع، لذلك يجب أن يكون الطلاب

مستعدين لمواجهة هذه التحديات (Srivastava, 2015). كون وعي الطلاب السعوديين بالتراث الثقافي مكون أساسي للهوية الوطنية (أحمد والحوامدة، 2019).

ويعزز ذلك ما ورد في وثيقة رؤية 2030 للملكة العربية السعودية (2016) "إننا نفخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، وندرك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصلية. إن أرضنا عُرفت على مر التاريخ بحضاراتها العريقة وطرقها التجارية التي ربطت حضارات العالم بعضها ببعض، مما أكسبها تنوعاً وعمقاً ثقافياً فريداً. ولذلك؛ سنحافظ على هويتنا الوطنية ونبرزها ونعرّف بها، وننقلها إلى أجيالنا القادمة، وذلك من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية، والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية، وإقامة المتاحف والفعاليات وتنظيم الأنشطة المعززة لهذا الجانب. كما سنستمر في العمل على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم وتسجيلها دولياً، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهداً حياً على إرثنا العريق وعلى دورنا الفاعل وموقعنا البارز على خريطة الحضارات الإنسانية "(ص 17).

فتضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في منهج التاريخ يعد مطلب وطني وإنساني، قوامه استثمار مختلف الموروثات الثقافية التي خلفها الأسلاف، لتعزيز المضامين الإيجابية في بناء الشخصية، والارتقاء بمكتسباتها (الردادي، 2020).

ويضيف سنووك (Snook, 2017) يمكن أن نعتبر كل ما يتم الاستعانة به في تدريس التاريخ من وثائق ومذكرات شخصية وآثار ومخطوطات وعملات نقدية وأزياء عصر ما، من مصادر التاريخ الأصلية التي تزيد من قيمة التراث الثقافي للدولة. إذ يمكن توظيف الآثار في تدريس التاريخ لكونها تاريخ الأمة الحي، ودليل ملموس، يعكس تاريخ الدولة، ويشهد على حضارتها، وما تطورت إليه، وما أسهمت به في التراث الثقافي، كتعبير صادق عن مراحل تاريخ الأجداد (Francios, 2001).

ويشير الهياجي (2017) إلى أمكانية اعتبار كل ما يخلفه الأجداد من الآثار الباقية؛ شكلاً من أشكال التراث الثقافي المادي، كالمنشآت الدينية والجنائزية من معابد ومساجد، ومباني حربية ومدنية كالحصون والقصور والقلاع والأبراج والأسوار وغيرها، وتعرف بالأثار الثابتة، إلى جانب الأدوات التي استخدمها الأسلاف في مناحي حياتهم اليومية، بينما يتمون التراث غير المادي من عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلاً عن جيل وهو استمرار للفلكلور الشعبي، مثل: الحكايات والقصص الشعبية والأشعار والقصائد، والأساطير وأنواع الرقص واللعب والأغاني الشعبية، بالإضافة إلى أشكال الاحتفالات والأعياد المختلفة وما يرتبط بها من بعض المظاهر كالطعام والملابس وغيرها، إلى جانب المهارات المرتبطة بالفنون والحرف التقليدية، والتي تمثل الشق المادي من التراث اللامادي.

ويذكر عبد الباقي (2013) أن ثقافة الشعوب تقاس بمدى عنايتها بالحفاظ على التراث بجميع أشكاله ومنها التراث الثقافي وما يدخل فيه من مواقع أثرية؛ الذي يشكل ذاكرة الأفراد والأمم لما يحتويه من قيم ثقافية، واقتصادية مؤثرة في تطوير المجتمع.

وهو أحد المقومات الأساسية لكشف العمق الحضاري للأمة، وإبراز تطورها الثقافي والفكري، إذ يعد الدليل المادي لكتابة التاريخ، لذا أولت المملكة العربية السعودية اهتمامها الكبير بالتراث الثقافي، كونها جغرافياً تقع في وسط العالم القديم، ونقطة التقاء الطرق التجارية بين الشرق والغرب، وأختصها الله بأن جعلها مهبط الوحي، ومنبع الدين الإسلامي (الزهراني، 2009).

وبحسب وزارة الثقافة السعودية (2020) فإن المملكة العربية السعودية تمتلك عضوية ثلاث لجان أساسية في اليونسكو (UNESCO) في وقت واحد، هي عضوية المجلس التنفيذي، وعضوية لجنة التراث العالمي، وعضوية التراث الثقافي غير المادي. وتذكر وكالة الأنباء السعودية (واس) أن المملكة سجلت ستة مواقع في قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وهي: موقع الحِجر المدرج في

قائمة التراث العالمي عام 1429هـ/ 2008م، ثم حي الطريف بالدرعية التاريخية عام 1431هـ/ 2010م، ثم جدة التاريخية عام 1435هـ/ 2014م، فمواقع الفنون الصخرية بمنطقة حائل عام 1436هـ/ يوليو 2015م، ثم واحة الأحساء في شوال 1439/ يونيو 2018م، وأخيراً منطقة حمى الثقافية بنجران 1442/2021م وهي الأحدث تسجيلاً.

وهذا ما أكد عليه الضويحي (2006) أن المملكة غنية بآثارها النفيسة ومواقعها الأثرية المميزة، والتي تشكل جزء غنياً من الآثار التليدة التاريخية الخالدة.

ومما يزيد من أهمية أدراج المواقع الأثرية والتراث الثقافي في منهج التاريخ؛ ارتباطها بقيم المجتمع وبالهوية الوطنية، كما تذكر الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (2003) أن التراث الثقافي يجسد هوية الأمة التاريخية والحضارية، وهو مرآة تعكس جانباً من جوانب الهوية الوطنية للدولة، لعرض بعدها التاريخي، وأصالة شعبها وحضارتها. ويرى فضل الله (2002) أن المواقع الأثرية والتراث الثقافي تشكل رافداً مهماً للعوائد الاقتصادية، وإحدى مداخل التنمية الاقتصادية الشاملة الرئيسية، عن طريق توفير وظائف جديدة، سواء كانت صناعية أو سياحية أو موسمية، ناتجة من العلاقة الوثيقة التي تربط التراث الثقافي بالقيم السياحية.

ويشير الزهراني (2012) إلى أن المواقع الأثرية والتراث الثقافي أصبحت مناطق جاذبة اليوم، ومورداً اقتصادياً وسياحياً مهماً؛ للاطلاع والترفيه والتنزه والاستجمام؛ مما يؤسس لتنمية مستدامة، تنعكس بشكل إيجابي على القيم الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، فضلاً عن كونها مصدر تنويع في الدخل الوطني.

فالتراث الثقافي يسهم في رفع مستوى الوعي لدى المجتمع، وبالتالي القيم الاجتماعية المتعلقة به، وتنمية روح الانتماء والهوية الوطنية، مما يساعد على ربط المجتمع بتراثه وثقافته الهياجي (2014). وهذا ما يؤكده الزهراني (2009) أن لهذه المواقع الأثرية والتراث الثقافي انعكاس على قيم الفخر، والاعتزاز، وتعاظم الشعور الوطني،

والإحساس بالانتماء لهذا التراث الثقافي العظيم، بالعودة للجذور، وتفعيل القيم الثقافية والاجتماعية والوطنية.

وجاءت بعض الدراسات السابقة مؤكدة في نفس السياق على الحاجة الملحة إلى تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في مناهج الدراسات الاجتماعية وجه عام، ومنهج التاريخ بوجه خاص لارتباطها بشخصية الطلاب وهويتهم الوطنية؛ ومنها دراسة علام (2008) التي أشارت إلى الأثر الفعال لاستخدام مدخل التراث في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية على تنمية الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، في نمو التحصيل المعرفي والمكون الثقافي. وأوردت دراسة أوكامبو وديلجادو (Ocampo & Delgado, 2014) أن تنظيم المهرجانات التراثية يسهم في تعزيز الثقافة المحلية، ورسم صورة مشرفة لشخصيات التراثية لدى طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية. وأوصت دراسة الردادي (2020) بضرورة تعزيز محتوى الدراسات الاجتماعية بمزيد من الموضوعات ذات الصلة بإحياء التراث الوطني، وذلك لدوره الفاعل في تعزيز الشخصية السعودية.

وتعتبر دراسة زايد (2020) أن المرحلة الثانوية مسؤولة عن إعداد وبناء شخصية الطالب فكرياً وعلمياً ومهارياً ووجدانياً، لأنها تهيئهم للمشاركة الإيجابية لتلبية متطلبات المجتمع في الحاضر والمستقبل، والتغلب على المشكلات المحلية والعالمية، بالارتكاز على الماضي وما يحتويه من أثار وتراث ثقافي.

وعليه يرى قطاوي (2007) أنه لابد من تحليل كتب التاريخ التي تدرس للطلاب لتحديد ما تضمنته من معارف، ونوعية هذه المعارف، ومدى مناسبتها لحاجات الطلاب المعرفية والعلمية، حتى يتمكن المعلم من الإعداد المسبق الجيد للموقف التعليمي.

ويرى بعاره (2018) أن الحاجة لتحليل كتب التاريخ تمليها ضرورة كون المنهج أداة تعليمية مهمة، ينبغي أن تكون جيدة وصالحة في يد المعلم والمتعلم معاً. فالمواقع الأثرية والتراث الثقافي تجعل التاريخ حياً في أذهان الطلاب من خلال ربط الماضي بفهم

الحاضر واستشراف المستقبل، لذا وجب أن تكون كتب التاريخ محل بحث وتحليل وتقويم لتعرف على ما تتضمنه، وربطه بأهداف منهج التاريخ (Morgan & Rasinski, 2012).

وتأسيساً على ما سبق كانت هذه الدراسة استجابة لهذه الدراسات والتوصيات بتحليل تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية ورضا المعلمات عنها.

مشكلة الدراسة:

مما سبق عرضه من نتائج الدراسات والبحوث تتضح أهمية تضمين منهج تاريخ المرحلة الثانوية لمواقع الأثرية والتراث الثقافي، للمرحلة الثانوية ورضا المعلمات عنها، وتأكيداً على هذه الأهمية التي ترتبط بتكوين شخصية المواطن السعودي المرتبط بتاريخه والمعتز بأثار بلاده وتراثها الثقافي، وهو ما أظهرته نتائج دراسة أحمد (Ahmed, 2017)؛ ودراسة المرشد (2016) بتأكيدها على انخفاض تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية ومنها مناهج التاريخ، وانطلاقاً من الدور الإيجابي في تعزيز شخصية المواطن السعودي من خلال تضمين منهج تاريخ المرحلة الثانوية لمواقع الأثرية والتراث الثقافي ورضا المعلمات عنها، وذلك بحسب ما خلصت إليه نتائج عدد من الدراسات العلمية؛ منها دراسة النصار (2018)، ودراسة الحنان (2011)، ودراسة علام (2008) ، وكون ذلك إحدى مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030؛ فيما يتعلق بإحياء التراث الوطني، وتعزيز الشخصية السعودية.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تحليل المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية ورضا المعلمات عنها، ومحددات عرض المواقع الأثرية والتراث الثقافي التي ينبغي مراعاتها في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

وتجيب الدراسة على السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية ورضا المعلمات عنها؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1) ما محددات عرض المواقع الأثرية والتراث الثقافي التي ينبغي مراعاتها في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية؟

2) ما مدى تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية؟

3) ما مدى رضا المعلمات عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

1) إعداد قائمة محددات عرض المواقع الأثرية والتراث الثقافي التي ينبغي مراعاتها في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية.

2) الكشف عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية.

3) التعرف على رضا المعلمات عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

1) الاستفادة من محددات عرض المواقع الأثرية والتراث الثقافي التي ينبغي مراعاتها في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية، لكل من مطوري المناهج والبرامج التعليمية.

2) الحاجة الملحة لتضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية؛ لارتباطها بالقضايا والهوية الوطنية، خصوصاً لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية؛ حيث أنها مرحلة تشكل القيم والهوية للفرد.

3) التعرف من المعلمين على تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية، يعزز دور المعلمين، ويتيح لهم فرصة التركيز عليها، والعمل على تنمية القيم الوطنية المرتبطة بها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تحيل محتوى كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: تمت عملية تحليل كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية خلال الفصل الأول من العام الدراسة 1443/ 1444هـ.

مصطلحات الدراسة:

وتستعرض الدراسة هنا أهم مصطلحات الدراسة ذات الارتباط بمتغيراتها وهي:

المواقع الأثرية: يعرفها قطاوي (2007) بأنها كل ما خلفه القدماء ورائهم من آثار ثابتة كالمعابد والقلاع والحصون والمسلات وغيرها، أو ما يتم العثور عليه داخل هذه الآثار الثابتة من نقوش وخزائن ومسكوكات ومجسمات.

ويعرفها كفافي (Kafafi, 2004): بأنها الأماكن التي يعثر فيها على مخلفات تدل على نشاطات قام بها الإنسان خلال العصور القديمة.

وتعرفها الباحثة في هذه الدراسة: "بأنها كل ما خلفه الأجداد من آثار مادية باقية كالمساجد والقصور والقلاع والحصون وغيرها، وما فيها من موجودات من صنع الإنسان، وتشكل جزء من التراث الثقافي لذاكرة الأمة".

التراث الثقافي: وتعرفه اليونسكو (UNESCO, 1972) بأنه: ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابق، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة. وتتبنى الدراسة الحالية هذا التعريف.

كتاب تاريخ المرحلة الثانوية: كتاب وزارة التعليم المقرر الذي يدرس للمرحلة الثانوية المسار الإنساني لعام 1443/ 1444هـ.

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية الدور الذي يلعبه تضمين المواقع الأُثرية والتراث الثقافي منهج التاريخ في بناء المنظومة القيمية، وغرس القيم السياسية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياحية، وتكوين الاتجاهات الوطنية للطلاب، فقد أولى الباحثون اهتماماً كبيراً لدراستها، حيث أُجريت العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع منها:

فقد أجرى إسماعيل (2020) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الثقافي اللامادي في تنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بالإضافة إلى عدم اهتمام مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بموضوعات التراث الثقافي اللامادي، وشملت العينة (37) طالباً، واستخدمت المنهج شبة التجريبي من مجموعة واحدة، واستخدمت أداتا الدراسة اختبار مهارات ريادة الأعمال ومقياس الاتجاه نحو العمل الحر، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح والوحدة التجريبية في كل من مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر.

أما دراسة حسين وآخرون (2019) فهدفت إلى معرفة أثر التعلم القائم على المشاريع في مجال التراث والآثار على طلبة قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس، واستخدمت المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى نجاح أسلوب التعلم القائم على المشاريع في مجال التراث والآثار، في ترسيخ التراث الثقافي لديهم، وزيادة الوعي المجتمعي نحو أهمية المحافظة على موروث الأجداد.

كما أجرى خان وصاحب زاده (Khan & Sahibzada, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمين التراث بمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في باكستان؛ واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وشملت العينة جميع كتب

الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، واستخدمت أداة الدراسة استمارة تحليل المحتوى، وأشارت النتائج إلى أن التراث معروض بشكل متوسط في كتب المرحلة الابتدائية، ولكنها غير مرتبة بشكل يعزز السلوكيات المعززة للسلام.

وقام قاسي (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر أنواع التراث في مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالجزائر؛ واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وشملت العينة جميع الكتب الخمسة المقررة للمرحلة الابتدائية بالجزائر، واستخدمت أداة الدراسة استمارة تحليل المحتوى، وأشارت النتائج إلى ضعف موضوع التراث والهوية الثقافية في هذه الكتب وأنه بحاجه إلى مزيد من الاهتمام.

وهدفت دراسة بدوي (2003) إلى تحديد مجالات ومعايير التربية التراثية الواردة في محتوى منهج التاريخ بالمرحلة المتوسطة بجمهورية مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وشملت العينة مناهج التاريخ للصفوف الأول والثاني والثالث، واستخدمت أداة الدراسة استمارة تحليل المحتوى، وأشارت النتائج إلى منهج التاريخ بالمرحلة المتوسطة بجمهورية مصر يركز على التراث الحربي والسياسي في المرتبة الأولى، في حين جاء تركيزه على التراث العلمي والأدبي في المرتبة الثانية، والتراث الديني في المرتبة الثالثة، والتراث المعماري والطبيعي في المرتبة الرابعة، والتراث الفني والشعبي في المرتبة الأخيرة.

تعليق على الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، تبين الاهتمام المتزايد بالمواقع الأثرية والتراث الثقافي في المناهج الدراسية، وتأتي الدراسة الحالية ضمن إطار هذا الاهتمام، لاسيما في تدعيم الهوية الوطنية في مواجهة تحديات العولمة، وترسيخ جذور التراث الثقافي لدى الطلاب.

وهنـاك دراسـات اهتمـت بالفاعليـة والأثـر للمواقـع الأثريـة والتـراث الثقـافي فـي ريـادة الأعمال والمشاريع مثل دراسة إسماعيل (2020)، ودراسة حسين وآخرون (2019)، وبحثت في تأثيرها على الطلاب.

والبعض الآخر من الدراسات تناولت مدى تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في مناهج المرحلة الابتدائية مثل دراسة خان وصاحب زاده (2017)، ودراسة قاسي (2016)، وهذا ما ذهبت إليه الدراسة الحالية إذ اتفقت معهم في تناول تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي منهج التاريخ، واختلفت عنهم في المرحلة، إذ اختصت الدراسة الحالية بالمرحلة الثانوية كونها مرحلة الاختيار وتكون القيم ونضج الشخصية. بينما انفردت دراسة بدوي (2003) بكونها اهتمت بتحديد مجالات ومعايير التربية التراثية الواردة في محتوى منهج التاريخ بالمرحلة المتوسطة.

واعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي وأداة استمارة التحليل؛ مثل: دراسة خان وصاحب زاده (2017)، ودراسة قاسي (2016)، ودراسة بدوي (2003)، والدراسة الحالية لمناسبته لأهداف الدراسة. بينما اعتمدت دراسة إسماعيل (2020) على المنهج شبة التجريبي، ودراسة حسين وآخرون (2019) على المنهج الوصفي وأداة الاستبانة.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمتغيراتها ومرحلتها، ويتضح ذلك من كونها تناولت المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية ورضا المعلمات.

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الجزء إيضاحاً لمنهج الدراسة المتبع، وكذلك تحديد مجتمع وعينة الدراسة، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى للتحقق من مدى توفر المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية، ويعرّف عطية تحليل المحتوى بأنه "أسلوب لوصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها من حيث شكلها ومحتواها تلبية لحاجات البحث المصوغة في تساؤلاته" (عطية، 2009)، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي للتعرف على مدى رضا المعلمات عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من كتاب تاريخ المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1443- 1444ه، ويتكون من ست وحدات دراسية هي: وحدة علم التاريخ، ووحدة المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري، ووحدة التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى، ووحدة التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية، ووحدة التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية، ووحدة الشخصيات التاريخية والمصادر. وتم اختيار كتاب تاريخ المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بطريقة العينة القصدية، بالإضافة إلى جميع معلمات التاريخ للمرحلة الثانوية بمحافظة المجمعة وعددهن (30) معلمة.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد قائمة محددات تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في محتوى كتاب تاريخ المرحلة الثانوية بالرجوع للدراسات السابقة، ومن ثم تطوير استمارة تحليل المواقع الأثرية والتراث الثقافي في محتوى كتاب تاريخ المرحلة الثانوية بالاستعانة بالدراسات السابقة، إضافة إلى استبانة للتحقق من مدى رضا المعلمات عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية.

قائمة محددات تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي:

أعدت الباحثة قائمة محددات تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في محتوى كتاب تاريخ المرحلة الثانوية، بهدف استخدامها كمعيار في عملية تحليل محتوى كتاب تاريخ المرحلة الثانوية. وتكونت قائمة محددات تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في محتوى كتاب تاريخ المرحلة الثانوية في صورتها النهائية من (14) معيار، تغطي الفترات التاريخية قبل الإسلام، والعهد الإسلامي، والعهد السعودي، والقيم الوطنية، وجهود المملكة العربية السعودية في العناية بالآثار والتراث الثقافي، وسبل مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، والرد على محاولات تشويه التراث الثقافي.

مصادر إعداد قائمة المحددات:

تم إعداد قائمة محددات تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في محتوى كتاب تاريخ المرحلة الثانوية، بالاسترشاد بالمصادر التالية: البحوث والدراسات التي تناولت موضوع المواقع الأثرية والتراث الثقافي، وكذلك أهداف التعليم العام، وأهداف تعليم المرحلة الثانوية، إضافة إلى أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية، وأهداف مناهج التاريخ، والإطار النظري الذي تم عرضه في الدراسة.

استمارة تحليل المحتوى:

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استمارة تحليل المحتوى لكتاب تاريخ المرحلة الثانوية، وفيما يلي توضيح لبنود الاستمارة:

اشتملت استمارة التحليل على وحدات كتاب تاريخ المرحلة الثانوية، ويتكون من ست وحدات دراسية هي: وحدة علم التاريخ، ووحدة المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري، ووحدة التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى، ووحدة التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية، ووحدة التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية، ووحدة الشخصيات التاريخية والمصادر، وعدد التكرارات، والنسب المئوية.

صدق استمارة التحليل:

للتحقق من صدق الأداة تم عرض أداة تحليل المواقع الأثرية والتراث الثقافي في محتوى كتاب تاريخ المرحلة الثانوية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ومناهج وطرق تدريس التاريخ، بالإضافة إلى معلمين ومشرفين الدراسات الاجتماعية في التعليم الثانوي؛ حيث تطلب منهم قراءة كل فقرة في الأداة، وتحديد مدى مناسبتها للأهداف، ومناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، أو حذف وإضافة وتعديل الفقرات، وبالتالي فقد تم فصل القيمة السياحية للمواقع الأثرية والتراث الثقافي عن بقية القيم في معيار خاص بها، فشكلت القيمة السياحية المعيار رقم (5)، والقيم الأخرى المعيار رقم (4)، كما تم دمج عهد النبوة مع العهد الإسلامي ليشكلا فقرة رقم (2).

ثبات استمارة التحليل:

وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب تاريخ المرحلة الثانوية، ثم قامت بإعادة التحليل بعد شهرين وفق الخطوات التحليلية التي تم اعتمادها في التحليل الأول، وباستخدام معادلة هولستي (Holisti, 1969).

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني للباحثة}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{223}{224} \times 100$$

وقد بلغ معامل الثبات (0,99)، وهي درجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية (طعيمة، 2004)، وذلك لوضوح المضمون، وتحديد فئات التحليل بشكل دقيق، وتعريفها، مما يعني صلاحية أداة الدراسة للتطبيق على جميع المفاهيم عينة الدراسة.

إجراءات تحليل محتوى كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية:

تمت عملية تحليل محتوى منهج التاريخ للمرحلة الثانوية وفقاً للإجراءات التالية:

وحدة التحليل: استخدمت الباحثة وحدة الفكرة، وتعني وحدة الموضوع، وتعد أكبر وحدات التحليل وأكثرها أهمية وفائدة. ويعدها ابن هدية (2017) الوحدة الأقرب إلى أسلوب الكتابة المعمول بها في الدراسات الاجتماعية.

فئات التحليل: واعتمدت الباحثة في توزيع وترتيب وحدات التحليل على طبيعة الأهداف للدراسة الحالية، لضمان العرض الموضوعي والشامل للمحددات محل الدراسة.

ضوابط التحليل: وضعت الباحثة عدد من الضوابط التي التزمت بها في عملية التحليل، وهي:

- تمت عملية التحليل في ضوء محددات عرض المواقع الأثرية والتراث الثقافي التي ينبغي مراعاتها في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية.
- شمل التحليل جميع وحدات كتاب تاريخ المرحلة الثانوية.
- شمل التحليل كافة جوانب محتوى كتاب تاريخ المرحلة الثانوية، بما فيه من مفاهيم، وأنشطة إثرائية، وتقويم، وصور وخرائط، وجداول.

خطوات التحليل: قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية، وهي بالترتيب:

- قراءة الموضوعات الواردة في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية.
- إحصاء عدد الفقرات التي تضمنت المواقع الأثرية والتراث الثقافي.
- رصد كل محدد من محددات المواقع الأثرية والتراث الثقافي ظهر في المحتوى.
- جمع التكرارات لكل محدد من محددات المواقع الأثرية والتراث الثقافي لكل صف، وتفريغها في استمارة التحليل.
- إيجاد النسب المئوية، والرتب لكل محدد من محددات المواقع الأثرية والتراث الثقافي التي أعدتها الباحثة.

الاستبانة:

للتعرف على درجة رضا المعلمات عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية؛ قامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من (14) عبارة، وتعرّف الاستبانة بأنها " أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان" (عبيدات وآخرون، 2012، ص106).

صدق الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاستبانة على النحو التالي:

الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة؛ تم عرضها على عدد من المحكمين؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب منها مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى وملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات لأهداف الدراسة، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبديت، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها الغالبية، من تعديل بعض العبارات، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0,665**	8	0,933**
2	0,830**	9	0,790**
3	0,886**	10	0,855**
4	0,938**	11	0,915**
5	0,900**	12	0,857**
6	0,778**	13	0,955**
7	0,826**	14	0,771**

**** دال عند مستوى (0,01)**

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0,01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للاستبانة ما بين (0,665، 0,955)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات الاستبانة: ثبات الأداة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 2012: ص430)، وقد قامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (الفا كرونباخ)، حيث بلغت قيمة الثبات الكلية للاستبانة (0,869)، وهي درجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية (الاستبانة).

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية، وذلك على النحو التالي:

1) التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية.

2) معادلة هولستي (Holsti) لحساب ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الاتفاق.

3) معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة).

4) معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة).

5) المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات) ، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

6) تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

7) الحكم على درجة تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية وفق الآتي (درجة توفر منخفضة جداً (20 -0 %) درجة توفر منخفضة (21,0% - 40,0%) درجة توفر متوسطة (41,0% - 60,0%) درجة توفر عالية (61,0%- 80,0%) درجة توفر عالية جداً (81.0% - 100,0%).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما محددات عرض المواقع الأثرية والتراث الثقافي التي ينبغي مراعاتها في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية؟

للتعرف على محددات عرض المواقع الأثرية والتراث الثقافي التي ينبغي مراعاتها في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية، اطلعت الباحثة على أهداف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية، كما اطلعت على ما أُتيح لها من بحوث ودراسات سابقة في مجال المواقع الأثرية والتراث الثقافي، وفي ضوء ذلك توصّلت الباحث إلى وضع قائمة بمحددات عرض المواقع الأثرية والتراث الثقافي التي ينبغي مراعاتها في كتب تاريخ المرحلة الثانوية، وذلك على النحو التالي:

- يعزز عرض كتاب التاريخ المواقع الأثرية للفترة التاريخية قبل الإسلام.
- يهتم كتاب التاريخ بعرض المواقع الأثرية للفترة التاريخية العهد الإسلامي.
- يعرض كتاب التاريخ المواقع الأثرية والتراث الثقافي للفترة التاريخية العهد السعودي.

- يرتبط عرض المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب التاريخ بتنمية القيم التاريخية والوطنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
- يعرض كتاب التاريخ القيمة السياحية للمواقع الأثرية والتراث الثقافي باهتمام في المملكة العربية السعودية.
- يقدم كتاب التاريخ أهمية المواقع الأثرية والتراث الثقافي عند ذكرها.
- يورد كتاب التاريخ طرق حفظ وحماية المواقع الأثرية والتراث الثقافي.
- يشير كتاب التاريخ إلى جهود الدولة في تطوير وتجديد المواقع الأثرية والتراث الثقافي.
- يوضح كتاب التاريخ دور المواقع الأثرية والتراث الثقافي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة.
- يدحض كتاب التاريخ محاولات التشوية والافتراءات المتعلقة بالمواقع الأثرية والتراث الثقافي.
- يعزز كتاب التاريخ جهود الدولة في تقديم المواقع الأثرية والتراث الثقافي للعالم.
- يضيف كتاب التاريخ الخرائط الحديثة للمواقع الأثرية والتراث الثقافي.
- يدعم كتاب التاريخ ذكر المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالصور.
- يزود كتاب التاريخ المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالرسومات والمخططات والأشكال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مدى تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية؟

للتعرف على درجة تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (2) يوضح مدى تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية (المؤشرات والوحدات)

م	المحاور	كتاب التاريخ التعليم الثانوي (نظام المقررات) البرنامج التخصصي – مسار العلوم الإنسانية												المجموع	
		علم التاريخ		المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري		التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى		التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية		التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية		الشخصيات التاريخية والمصادر			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	يعزز عرض كتاب التاريخ المواقع الأثرية للفترة التاريخية قبل الإسلام	1	0,4	23	10,3	2	0,9		0,0		0,0		0,0	26	11,6
2	يهتم كتاب التاريخ بعرض المواقع الأثرية للفترة التاريخية العهد الإسلامي	1	0,4	22	9,8	2	0,9		0,0		0,0		0,0	25	11,2
3	يعرض كتاب التاريخ المواقع الأثرية والتراث الثقافي للفترة التاريخية العهد السعودي	1	0,4		0,0	11	4,9	8	3,6	4	1,8	3	1,3	27	12,1
4	يرتبط عرض المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب التاريخ بتنمية القيم التاريخية	5	2,2	9	0,4	6	2,7		0,0		0,0		0,0	20	8,9

م	المحاور	كتاب التاريخ التعليم الثانوي (نظام المقررات) البرنامج التخصصي – مسار العلوم الإنسانية												المجموع	
		علم التاريخ		المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري		التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى		التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية		التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية		الشخصيات التاريخية والمصادر			
	والوطنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية														
5	يعرض كتاب التاريخ القيمة السياحية للمواقع الأثرية والتراث الثقافي باهتمام في المملكة العربية السعودية		0,0	1	0,4		0,0		0,0		0,0	1	0,4	2	0,9
6	يقدم كتاب التاريخ أهمية المواقع الأثرية والتراث الثقافي عند ذكرها	1	0,4	11	4,9		0,0		0,0		0,0	1	0,4	13	5,8
7	يورد كتاب التاريخ طرق حفظ وحماية المواقع الأثرية والتراث الثقافي	3	1,3	2	0,9		0,0		0,0		0,0	4	1,8	9	4,0
8	يشير كتاب التاريخ إلى جهود الدولة في تطوير وتجديد المواقع الأثرية		0,0		0,0		0,0		0,0	6	2,7	2	0,9	8	3,6

م	المحاور	كتاب التاريخ التعليم الثانوي (نظام المقررات) البرنامج التخصصي – مسار العلوم الإنسانية										المجموع	
		علم التاريخ		المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري		التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى		التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية		التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية		الشخصيات التاريخية والمصادر			
	والتراث الثقافي														
9	يوضح كتاب التاريخ دور المواقع الأثرية والتراث الثقافي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة	1	0,4	2	0,9		0,0		0,0	1	0,4	1	0,4	5	2,2
10	يدحض كتاب التاريخ محاولات التشويه والافتراءات المتعلقة بالمواقع الأثرية والتراث الثقافي	3	1,3		0,0	1	0,4		0,0		0,0		0,0	4	1,8
11	يعزز كتاب التاريخ جهود الدولة في تقديم المواقع الأثرية والتراث الثقافي للعالم	3	1,3	6	2,7	2	0,9		0,0	7	3,1		0,0	18	8,0
12	يضيف كتاب التاريخ الخرائط الحديثة للمواقع الأثرية والتراث الثقافي		0,0	2	0,9	3	1,3		0,0		0,0		0,0	5	2,2

م	المحاور	كتاب التاريخ التعليم الثانوي (نظام المقررات) البرنامج التخصصي – مسار العلوم الإنسانية												المجموع	
		علم التاريخ		المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري		التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى		التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية		التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية		الشخصيات التاريخية والمصادر			
13	يدعم كتاب التاريخ ذكر المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالصور	6	2,7	30	13,4	8	3,6	7	3,1	4	1,8	3	1,3	58	25,9
14	يزود كتاب التاريخ المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالرسومات والمخططات والأشكال	1	0,4	1	0,4		0,0		0,0	2	0,9		0,0	4	1,8
المجموع		26	11,6	109	48,7	35	15,6	15	6,7	24	10,7	15	6,7	224	100,0

يوضح الجدول رقم (2) درجة تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية جاءت منخفضة جداً، بإجمالي تكرارات (224) مره وبمتوسط نسبة توفر (16,6%)، وفي هذا السياق تأتي العبارة رقم (13) والتي تنص على (يدعم كتاب التاريخ ذكر المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالصور) بالمرتبة الأولى بتكرار (58) مره و بنسبة توفر (25,9%)، يليها العبارة رقم (3) والتي تنص على (يعرض كتاب التاريخ المواقع الأثرية والتراث الثقافي للفترة التاريخية العهد السعودي) بتكرار (27) مره وبنسبة (12,1%)، وبالمرتبة الثالثة تأتي العبارة رقم (1) والتي تنص على (يعزز عرض كتاب التاريخ المواقع الأثرية للفترة التاريخية قبل الإسلام) بتكرار (26) مره وبنسبة (11,6%)، وتأتي العبارة رقم (2) والتي تنص على (يهتم كتاب التاريخ بعرض المواقع الأثرية للفترة التاريخية العهد الإسلامي) بالمرتبة الرابعة بتكرار (25) مره وبنسبة (11,2%)، في حين تأتي العبارة رقم (10) والتي تنص على (يدحض كتاب التاريخ محاولات التشوية والافتراءات المتعلقة بالمواقع الأثرية والتراث الثقافي)

والعبارة رقم (14) والتي تنص على (يزود كتاب التاريخ المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالرسومات والمخططات والأشكال) بالمرتبة الثانية عشر بتكرار (4) مرات وبنسبة (1,8%)، وفي الأخير تأتي العبارة رقم (5) والتي تنص على (يعرض كتاب التاريخ القيمة السياحية للمواقع الأثرية والتراث الثقافي باهتمام في المملكة العربية السعودية) بتكرار (2) مره وبنسبة (0,9%).

جدول رقم (3) يوضح مدى تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية (الوحدات)

م	الوحدات	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	علم التاريخ	26	11,6	3
2	المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري	109	48,7	1
3	التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى	35	15,6	2
4	التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية	15	6,7	5
5	التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية	24	10,7	4
6	الشخصيات التاريخية والمصادر	15	6,7	5 مكرر
الإجمالي		224	16,6 (متوسط درجة التوافر)	

يوضح الجدول رقم (3) درجة تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية فيما يتعلق بالوحدات جاءت منخفضة جداً، بإجمالي تكرارات (224) مره بمتوسط وبنسبة (16,6%)، وفي هذا السياق تأتي وحدة (المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري) بالمرتبة الأولى بتكرار (109) مره و بنسبة (48,7%)، يليها وحدة (التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى) بتكرار (35) مره وبنسبة (15,6%)، وتأتي وحدة (علم التاريخ) بالمرتبة الثالثة بتكرار (26) مره وبنسبة (11,6%)، وبالمرتبة الرابعة تأتي وحدة (التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية) بتكرار (24) مره وبنسبة (10,7%)، وفي الأخير تأتي وحدة (التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية) ووحدة (الشخصيات التاريخية والمصادر) بتكرار (15) مره وبنسبة (6,7 %)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة قاسي (2016) والتي توصلت إلى ضعف موضوع التراث والهوية الثقافية في مناهج اللغة العربية في المرحلة

الابتدائية بالجزائر وأنه بحاجه إلى مزيد من الاهتمام، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خان وصاحب زاده (Khan & Sahibzada, 2017) والتي توصلت إلى أن درجة تضمين التراث بمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في باكستان جاء متوسطاً، ولكنها غير مرتبة بشكل يُعزز السلوكيات المعززة للسلام، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بدوي (2003) والتي توصلت إلى أن منهج التاريخ بالمرحلة المتوسطة بجمهورية مصر يركز على التراث الحربي والسياسي في المرتبة الأولى، في حين جاء تركيزه على التراث العلمي والأدبي في المرتبة الثانية، والتراث الديني في المرتبة الثالثة، والتراث المعماري والطبيعي في المرتبة الرابعة، والتراث الفني والشعبي في المرتبة الأخيرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما مدى رضا المعلمات عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية؟

للتعرف على درجة رضا المعلمات عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (4) يوضح درجة رضا المعلمات عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية

م	العبارات	درجة الرضا										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		بشكل ممتاز		بشكل جيد جداً		بشكل جيد		بشكل مقبول		بشكل ضعيف				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	يعزز عرض كتاب التاريخ المواقع الأثرية للفترة التاريخية قبل الإسلام	4	13,3	3	10,0	4	13,3	18	60,0	1	3,3	2,70	1,15	3
2	يهتم كتاب التاريخ بعرض المواقع الأثرية للفترة التاريخية العهد الإسلامي	1	3,3	8	26,7	1	3,3	20	66,7	0	0,0	2,67	0,99	4
3	يعرض كتاب التاريخ المواقع الأثرية والتراث الثقافي للفترة التاريخية العهد السعودي	4	13,3	5	16,7	5	16,7	16	53,3	0	0,0	2,90	1,12	1

م	العبارات	درجة الرضا										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		بشكل ممتاز		بشكل جيد جداً		بشكل جيد		بشكل مقبول		بشكل ضعيف				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
4	يرتبط عرض المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب التاريخ بتنمية القيم التاريخية والوطنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية	3	10,0	55	16,7	6	20,0	1	3,3	15	50,0	2,33	1,09	8
5	يعرض كتاب التاريخ القيمة السياحية للمواقع الأثرية والتراث الثقافي باهتمام في المملكة العربية السعودية	4	13,3	1	3,3	6	20,0	4	13,3	15	50,0	2,17	1,04	9
6	يقدم كتاب التاريخ أهمية المواقع الأثرية والتراث الثقافي عند ذكرها	1	3,3	4	13,3	6	20,0	18	60,0	1	3,3	2,53	0,90	5
7	يورد كتاب التاريخ طرق حفظ وحماية المواقع الأثرية والتراث الثقافي	1	3,3	44	13,3	6	20,0	1	3,3	18	60,0	1,97	1,13	12
8	يشير كتاب التاريخ إلى جهود الدولة في تطوير وتجديد المواقع الأثرية والتراث الثقافي	2	6,7	6	20,0	5	16,7	17	56,7	0	0,0	2,77	1,01	2
9	يوضح كتاب التاريخ دور المواقع الأثرية والتراث الثقافي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة	2	6,7	3	10.0	5	16,7	19	63,3	1	3,3	2,53	0,97	6
10	يدحض كتاب التاريخ محاولات التشوية والافتراءات المتعلقة بالمواقع الأثرية والتراث الثقافي	1	3,3	2	6,7	4	13,3	2	6,7	21	70,0	1,67	1,15	14
11	يعزز كتاب التاريخ جهود الدولة في تقديم المواقع الأثرية والتراث الثقافي للعالم	1	3,3	5	16,7	5	16,7	2	6,7	17	56,7	2,03	1,03	11
12	يضيف كتاب التاريخ الخرائط الحديثة للمواقع الأثرية والتراث الثقافي	1	3,3	3	10.0	4	13,3	3	10.0	19	63,3	1,80	1,02	13
13	يدعم كتاب التاريخ ذكر المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالصور	1	3,3	4	13,3	8	26,7	1	3,3	16	53,3	2,10	1,03	10
14	يزود كتاب التاريخ المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالرسومات والمخططات والأشكال	1	3,3	4	13,3	4	13,3	19	63,3	2	6,7	2,43	0,94	7
	المتوسط الحسابي العام								2,43		0,94			-

يتضح من الجدول رقم (4) أن محور درجة رضا المعلمات عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية يتضمن (14) عبارة، تراوحت

المتوسطات الحسابية لهم بين (1,67، 2.90) من أصل (5) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفتين الأولى والثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة استجابة (ضعيفة إلى جيدة).

يبلغ المتوسط الحسابي العام (2,43) بانحراف معياري (0,94)، وهذا يدل على أن درجة رضا المعلمات عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية جاءت بدرجة مقبولة، وجاءت أبرز العبارات الخاصة بالمحور على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على " يعرض كتاب التاريخ المواقع الأثرية والتراث الثقافي للفترة التاريخية العهد السعودي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,90) وبانحراف معياري (1,12) بدرجة رضا (جيدة)، يليها العبارة رقم (8) والتي تنص على " يشير كتاب التاريخ إلى جهود الدولة في تطوير وتجديد المواقع الأثرية والتراث الثقافي" بمتوسط حسابي (2,77) وبانحراف معياري (1,01) بدرجة رضا (جيدة)، وبالمرتبة الثالثة تأتي العبارة رقم (1) والتي تنص على (يعزز عرض كتاب التاريخ المواقع الأثرية للفترة التاريخية قبل الإسلام) بمتوسط حسابي (2,70) وبانحراف معياري (1,15) وبدرجة رضا (جيدة)، وبالمرتبة الثانية عشر تأتي العبارة رقم (7) والتي تنص على " يورد كتاب التاريخ طرق حفظ وحماية المواقع الأثرية والتراث الثقافي" بمتوسط حسابي (1,97) وبانحراف معياري (1,13) بدرجة رضى (مقبولة)، يليها العبارة رقم (12) والتي تنص على (يضيف كتاب التاريخ الخرائط الحديثة للمواقع الأثرية والتراث الثقافي) بمتوسط حسابي (1,80) وبانحراف معياري (1,02) وبدرجة رضا (ضعيفة)، وفي الأخير تأتي العبارة رقم (10) والتي تنص على " يدحض كتاب التاريخ محاولات التشوية والافتراءات المتعلقة بالمواقع الأثرية والتراث الثقافي" بمتوسط حسابي (1,67) وبانحراف معياري (1,15) وبدرجة رضا (ضعيفة).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وذلك على النحو التالي:

1) أن درجة تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية فيما يتعلق بالوحدات جاءت بدرجة منخفضة بإجمالي تكرارات (224) مره وبمتوسط نسبة توفر (16,6%)، وفي هذا السياق تأتي وحدة (المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري) بالمرتبة الأولى بتكرار (109) مره و بنسبة (48,7%)، يليها وحدة (التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى) بتكرار (35) مره وبنسبة (15,6%)، وتأتي وحدة (علم التاريخ) بالمرتبة الثالثة بتكرار (26) مره وبنسبة (11,6%)، وبالمرتبة الرابعة تأتي وحدة (التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية) بتكرار (24) مره وبنسبة (10,7%)، وفي الأخير تأتي وحدة (التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية) ووحدة (الشخصيات التاريخية والمصادر) بتكرار (15) مره وبنسبة (6,7%).

2) أن درجة رضا المعلمات عن تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية جاءت بدرجة مقبولة، وذلك يتمثل في موافقتهن بدرجة مقبولة على أن كتاب التاريخ (لم يقدم أهمية المواقع الأثرية والتراث الثقافي عند ذكرها، وكذلك أنه لم يوضح دور المواقع الأثرية والتراث الثقافي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، كما أنه لم يزود المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالرسومات والمخططات والأشكال).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

1) اعتماد المحددات التي توصلت إليها الدراسة عند عرض المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية.

2) إعادة النظر من مطوري المناهج بوزارة التعليم؛ في تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية، حيث لم تحظى المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالاهتمام الكافي في محتوى المنهج.

3) التركيز على التاريخ الوطني متمثلاً في وحدات الدولة السعودية الثانية والشخصيات التاريخية والمصادر بكتاب التاريخ للمرحلة الثانوية، حيث كانت هي الأقل تضميناً للمواقع الأثرية والتراث الثقافي بالمملكة.

4) لفت نظر الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس، لأهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه منهج التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية في التعريف بالجانب الحضاري والثقافي للملكة مما يُعزز مستوى المواطنة لديهم، وحمايتهم من الفكر الغير سوي.

5) توجيه نظر المعلمين والمعلمات لنقاط قوة منهج التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية، حيث يمكنهم من استثمار المواقع الأثرية والتراث الثقافي في تأكيد القيم الوطنية السعودية عند طلابهم.

المقترحات:

يمكن اقتراح إجراء الدراسات والأبحاث المستقبلية الآتية:

1) إجراء دراسات للتعرف على تضمين المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتب الدراسات الاجتماعية ورضا المعلمين عنها على لمراحل مختلفة.

2) إجراء دراسة لاستراتيجيات تعزز استخدام المواقع الأثرية والتراث الثقافي في كتاب تاريخ المرحلة الثانوية.

3) إجراء دراسة تقويمية للتعرف على وعي المعلمين والمعلمات بدور مناهج الدراسات الاجتماعية بالمواقع الأثرية والتراث الثقافي في مراحل التعليم المختلفة.

4) إجراء دراسة للكشف عن دور المعلمين والمعلمات في تعزيز القيم الوطنية لدى طلابهم في ضوء المواقع الأثرية والتراث الثقافي.

المراجع العربية

أحمد، طارق سيد عبد العظيم، ونبيل زعل الحوامدة (٢٠١٩). قياس إدراك الطلاب لدور وسائل الإعلام السعودية في تنمية الوعي بالموروث الثقافي المحلي، دراسة حالة طلاب جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد (٣)، العدد (٨)، ص ص ٥٧ – ٧٣.

أسماعيل، مروى حسين (٢٠٢٠). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الثقافي اللامادي لتنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، كلية التربية، العدد (٧٤)، ص ص ١٠٠٩ – ١٠٧٥.

بدوي، عاطف محمد (٢٠٠٣). التربية التراثية ومواجهة بعض التحديات الثقافية الناجمة عن العولمة في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية. *مجلة القراء والمعرفة*، جامعة عين شمس، العدد (٢٧)، ص ص ١٩ – ٩٦.

بعاره، نور محمد زكي (٢٠١٨). *درجة تضمين كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمعارف ومهارات المصادر الأصلية ودرجة إدراك المعلمين لها*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

بعاره، نور وإبراهيم القاعود، وأحمد الجوارنه (٢٠١٨). درجة تضمين كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمعارف ومهارات المصادر الأصلية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد (٣)، العدد (٢٧)، ص ص ٥٥٠ – ٥٧٠.

الجدي، راغب علي (٢٠١٧). مهارات التفكير التاريخي المتضمنة في كتاب للصف الثاني ثانوي الأدبي – دراسة تحليلية-، مجلة جامعة البعث، العدد (٣٩)، المجلد (٣١)، ص ص ١١٩ – ١٦٣.

حسين، محمد، وناصر الجهوري، ومحمد البلوشي، وخالد دغلس (٢٠١٩). التعلم القائم على المشاريع في مجال التراث والآثار، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المجلد (١٠)، العدد (٢)، ص ص ٩١ - ١٠٤.

الحنان، طاهر محمود (٢٠١١). *أثر استخدام مدخلي التراث والطرائف التاريخية لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.

خضر، فخري رشيد (٢٠١٤). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٧). *المنهج المدرسي المعاصر*، ط١٧، الرياض، مكتبة الرشد.

الربضي، مريم سالم (٢٠٠٨). *التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق*. إربد، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع.

الردادي، رانيه ناصر حامد (٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، العدد (١)، ص ص ٣٥ – ٤٢.

زايد، غادة عبد الفتاح (٢٠٢٠). برنامج في التاريخ قائم على استراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، العدد (٧٩)، ص ص ٦١١ - ٦٦٨.

الزهراني، عبد الناصر (٢٠٠٩). تجربة المملكة العربية السعودية في المحافظة على التراث، مجلة الآثار، ص ص ١ - ٣٣.

الزهراني، عبد الناصر (٢٠١٢). *إدارة التراث العمراني*، سلسلة دراسات أثرية الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، المجلد (٧)، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض.

الزهراني، عبد الناصر وكباشي حسين قسيمة (٢٠٠٩). مقدمة في إدارة التراث، الرياض، مطابع الهلال.

سعادة، جودت أحمد وفهد علي العميري (٢٠١٩). *تقويم المناهج (التوجهات الحديثة – المعايير العالمية – التطبيقات التربوية – التطلعات المستقبلية)*، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

السعدي، نورة مقبل (٢٠١٨). *تقويم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء المفاهيم الحديثة*، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

الضويحي، محمد (٢٠٠٦). المتاحف ودورها التربوي وإمكانات تحقيق التربية المتحفية بمدارس المملكة العربية السعودية ومتاحفها، *مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون*، جامعة حلوان، المجلد (١٧)، العدد (١٧)، ص ص ١٤٣ - ١٧١.

طلافحة، حامد عبد الله (٢٠١٠). *مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها*، عمان، مطابع الجامعة الأردنية.

عبد الباقي، مدحت عبد البديع (٢٠١٣). *التوثيق والتسجيل الإلكتروني للمواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية*، محافظة الأحساء أنموذجاً، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان الفكر في مصر عبر العصور، جامعة عين شمس، مركز الدراسات البردية والنقوش، المجلد (٣)، ص ص ٢٢١ - ٢٥٠.

عطية، محسن علي (٢٠٠٩). *الجودة الشاملة والجديدة في التدريس*. عمان، صفاء للنشر والتوزيع.

علام، عباس راغب (٢٠٠٨). أثر استخدام التراث في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. *المؤتمر العلمي الأول، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلد (٢)، ص ص ٥٨٨- ٦٢٨.

فضل الله، علي (٢٠٠٢). *تصميم البرامج التدريبية لحماية الآثار الإسلامية*، ندوة الآثار في السعودية حمايتها والمحافظة عليها، المجلد (١)، الرياض، ص ص ١١٩ – ١٤٣.

قاسي، سليمة (٢٠١٦). دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة، دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة أم البواقي، العدد (٦)، ص ص ٢١٠- ٢٢٤.

القرعان، رهام أحمد وسميح محمود الكراسنة (٢٠٢١). تطوير وحدة تعليمية باستخدام المنظمات الجرافيكية ثلاثية الأبعاد في تدريس مبحث التاريخ وقياس أثرها في تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد (٩)، العدد (١)، ص ص ٤٧ – ٦٩.

قطاوي، إبراهيم (٢٠٠٧). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

محاسيس، نجاة سليم (٢٠١٠). *مفاتيح علم التاريخ*. عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.

المرشد، يوسف بن عقلا (٢٠١٦). فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية بقنا، المجلد (١)، العدد (٢٦)، ص ص ٢١٧ – ٢٥٧.

مرعي، توفيق ومحمد الحيلة (٢٠٠٠). *المناهج التربوية الحديثة*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو- (١٩٧٢). اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي. *المؤتمر العام في دورته السابعة عشرة*، باريس، ١٦ نوفمبر.

الناقة، صلاح وإبراهيم شيخ العيد (٢٠١٤). *المنهاج المدرسي الواقع والمأمول*. مكتبة الآفاق.

نزال، شكري (٢٠٠٣). *مناهج الدراسات الاجتماعية وأصولها التدريسية*. العين، دار الكتاب الجامعي.

نصار، شيماء رشدي (٢٠١٨). *استخدام مدخل التراث في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.

الهياجي، ياسر هاشم (٢٠١٤). *إدارة مواقع الجذب السياحي التراثية: مدينة صنعاء القديمة أنموذجاً*، رسالة ماجستير، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض.

الهياجي، ياسر هاشم (٢٠١٧). اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهمية التراث، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص ٦٢٥ - ٦٣٩.

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (٢٠٠٣). *ميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العربية وتنميته*، المملكة العربية السعودية، الرياض.

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، https://www.vision2030.gov.sa/ar/

وزارة الثقافة (٢٠٢٠). *انتخاب المملكة لعضوية لجنة التراث الثقافي غير المادي باليونسكو للمرة الأولى*، https://www.moc.gov.sa/ar/news/27433

وكالة الأنباء السعودية (٢٠٢١). ثقافي المملكة تسجل منطقة حمى الثقافية بنجران ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي، https://www.spa.gov.sa/2263453

المراجع الأجنبية:

Ahmed, T. (2017). Assessment of students' awareness of the national heritage (Case study: The preparatory year students at the University of Hail, Saudi Arabia). *Cogent Social Sciences*, (3), Pp 1-26.

Francois, R. (2001). Using Multiple Sources of Evident ce To Reason about History. *Journal of Educational Psychology*, 88(33), Pp 478 – 493.

Kafafi. Z. (2004). Introduction to Archeology. P55 Publisher: Jordan: Hamada Foundation for University Studies, Publishing and Distribution.

Khan, S. & Sahibzada, H. (2017). Forging Peace through Heritage Education at Elementary level in Pakistan. *Research Journal of the Department of Archaeology*, Hazara University, (7), Pp 122- 133.

Mary A., M. (2007). Citizenship social studies and the age of internet, *social studies education*, culver city.

Morgan, N., & Rasinski, V. (2012). The Power and potential of primary sources. *Reading Teacher*, 65(8), Pp 584 – 594.

Ocampo, M. & Delgado, p. (2014). Basic Education & Cultural Heritage: Prospects and Challenges. *International Journal of Humanities & Social Science*, 4 (9), Pp 201 – 209.

Ornstein, A.& Hunkins, F. (2017). *Curriculum: Foundations*, Principle and Issues,7th Edition, Boston, MA: Allyn & Bacon.

Snook, D. (2017). *Using Primary sources to teach Civil War history: a case study in Pedagogical decision-making*. PHD (Doctor of Philosophy) thesis, University of Iowa.

Srivastava ،Srivastava (2015). A Study of Awareness of Cultural Heritage among the Teachers at University Level. *Universal Journal of Educational Research*,3 ، 336- 344. doi: 10.13189/ujer.2015.030505.

Wang, M., & Degol, J. (2014). Staying engaged: Knowledge and research needs in student engagement. *Child Development Perspectives*, 8(3), Pp 137 – 143.